

الدلالات الرمزية والدينية لتكرار لفظي pt ، $t3$ في النصوص المصرية القديمة

Religious and Symbolic Connotations of Repeating the pt and $t3$ words in The Ancient Egyptian Texts

شيماء عبد الستار أحمد محمد

أستاذ اللغة المصرية القديمة المساعد بكلية الآثار جامعة الأقصر (مصر)

Shaimaa Abdel Sattar Ahmed Mohamed

Assistant Professor of Ancient Egyptian Language at the Faculty of Archeology, Luxor University(Egypt)

dr.shaimaa_abdelsttar@farch.luxor.edu.eg

shaimaaabdelsttar363@gmail.com

المخلص:

لفت نظر الباحث تكرار لفظي السماء pt والأرض $t3$ معاً في مواضع كثيرة في النصوص المصرية القديمة سواء نصوص الملوك أو نصوص تخص الأفراد، فكانت فكرة البحث الذي سوف يتتبع أولاً الدلالات الرمزية والدينية لمفهوم السماء مع الأرض في الفكر المصري القديم خاصة بالدور الوظيفي للمعبودة نوت Nwt ربة السماء والمعبود جب Gb رب الأرض، والدور الوظيفي والحركي كل يوم بين السماء والأرض والذي من خلالهما يتم شروق وغروب الشمس يومياً وبالتالي تتجدد الحياة؛ لذا أصبح المفهوم الديني والرمزي للسماء والأرض موضع اهتمام من الكاتب المصري القديم بتكرار اللفظين في الكتابات المصرية القديمة، ومن ناحية أخرى يحاول الباحث تتبع الطرق المختلفة لكتابة اللفظين في النصوص المصرية القديمة من حيث التهجئة والكتابة وأيضاً سبب تكرار لفظ السماء pt أولاً ثم لفظ الأرض $t3$... فربما يرجع إلى ترتيب الكون الذي يبدأ من السماء ثم إلى الأرض منحي شروق الشمس.. وقد اتبع الباحث المنهج التحليلي لتفسير ماهية ذكر السماء والأرض في الأمثال المستخدمة.

الكلمات الدالة: السماء؛ الأرض؛ الدلالات الرمزية؛ الدلالات الدينية؛ الفكر.

Abstract:

The scholar pointed out that ancient Egyptian texts often repeated scriptures about heaven and earth, whether they were written by kings or individuals. The research will focus on the symbolic and religious connotations of the concept of heaven and earth in ancient Egyptian thought, particularly the functional role of the goddess Nut, who was worshipped by the Egyptians as the Lady of Heaven, and Geb the god of Earth. On the other hand, the researcher attempts to trace the different ways of writing the two words in ancient Egyptian texts in terms of variation and script, as well as the reason why the word "pt" is repeated first and then the word "tA" (Earth). It is probably due to the order of the universe, which starts from heaven and then descends to Earth. The study followed an analysis of the sunrise curve to explain the nature of the mention of heaven and earth in the proverbs used.

Keywords: Heaven; earth; symbolic connotations; religious connotations; thought.

المقدمة:

ارتبطت السماء pt والأرض izz في المعتقد المصري القديم بقصة الخلق حيث تصور المصري القديم العالم قبل الخلق^٢ بأنه حالة من الفوضى ووصفه في نصوص الأهرام بقوله: "لم تكن هناك سماء ولم تكن هناك أرض ولم تكن قد خلقت الأرض وإنما كانت الديدان في كل مكان" و"لم يكن هناك شيء ولم أجد مكاناً أقف عليه". ليس هذا فحسب وإنما تذكر نصوص من معابد العصر البطلمي في مصر "لم تكن أي من السماء أو الأرض قد خرج من نون (المياه الأزلية)" و"لم تكن هناك سماء أو أرض أو دوات (عالم سفلي)".

حيث إن الأسطورة طبقاً لتاسوع هليوبوليس تذكر اتصال شو (الذكر) بتقنوت (الأنثى) لينجبوا جب (الأرض) Gb والأونوت (السماء) Nwt ، وهما عنصران ضروريان لتحديد الكون فالمخلوقات التي ستأتي لاحقاً تحتاج إلى أرض تقلها وسماء تظلمها وبين كليهما هواء تَشْتَمُهُ ورطوبة أو نسيم تستنشقه.

أما الجيل الثالث فهو جيل أنصاف الآلهة؛ لأنه يعيش أساساً علي الأرض علي عكس الآلهة التي تسكن السماء. وهذا الجيل مولود من الاتصال بين جب ونوت (الأرض والسماء) الذي نتج عنه أربعة آلهة (ذكران وأنثيان) هم أوزير وإيزة وست ونبت-حت، وبذلك يكون مجموع الآلهة التي ذكرها مذهب عين شمس تسعة، آلهة فيما يُطلق عليه اسم "تاسوع"^٣.

كان للسماء دور لا يغفل في عقيدة البعث والخلود كما لعبت دوراً مهماً في تكوين نشأة الكون؛ حيث إن إله الشمس رع هو ابن إله الأرض جب Gb وإلهة السماء نوت Nwt ، الذي تلده كل صباح وتبتلعه كل مساء، حيث إن الشمس تغرب كل يوم لتتير مسالك العالم الآخر "السفلي"^٤، ثم تظهر من جديد، وقد ارتبط شروقها كل يوم بيقظة الكائنات بعد النوم، وجعلوا للشمس معبوداً يساعد الموتى بمركبتين إحداهما للرحلة النهارية $m^{\circ}ndt$ والأخرى للرحلة المسائية $msktt$ ، وبعد مروره بجسد إلهة السماء، يرتفع مرة أخرى في الشرق، وهكذا أصبحت نوت، إلهة السماء، حامية الموتى، وتجسيداً للتأبوت؛ وتماماً مثل الشمس، التي كانت أثناء الليل في جسد إلهة السماء نوت^٥ (شكل ١)، حُبِل بالرجل الميت في نعشه مرة أخرى من

¹ ERMAN, A. & GRAPOW, H., (eds.), *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, Vol. I*, Berlin/Leipzig (J. Hinrichs) (Akademia-Verlag) 1926, 490-492; FAULKNER, R., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Griffith Institute, Oxford, 1962, 87.

^٢ عن العالم قبل الخلق راجع بالتفصيل:

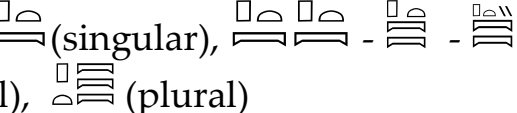

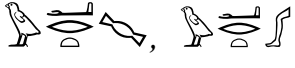




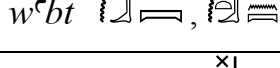
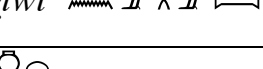


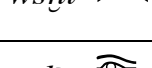
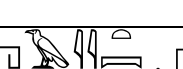
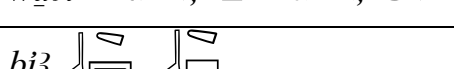
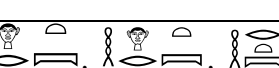
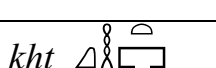

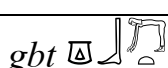
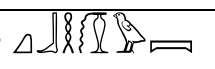
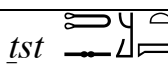


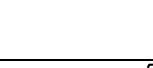
GRAPOW, H., «Die Welt vor der Schöpfung (Ein Beitrag zur Religionsgeschichte)», *ZÄS* 67, 1931, 34-38.

^٣ عبرت النصوص المصرية عن كلمة تاسوع بلفظة "psdt" وميزت بين نوعين هما التاسوع الكبير والتاسوع الصغير.

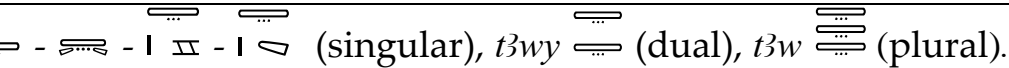


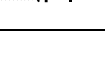
⁴ PIANKOFF, A., «The Sky-Goddess Nut and the Night Journey of the Sun», *JEA* 20, 1934, 57-61.

⁵ HOLLIS, S. T., «Women of Ancient Egypt and the Sky Goddess Nut», *The Journal of American Folklore* 100, No. 398, 1987, 496- 503.

أجل وجود جديد وأكثر مجداً. وقد تم التعبير عن هذه الأفكار بوضوح في صور ونصوص المقابر الملكية من الأسرة التاسعة عشرة إلى العشرين، في مقبرة رمسيس الرابع وكذلك في أوزيريون سيتي الأول.
١. الكلمات المعبرة عن معني السماء في اللغة المصرية القديمة في مراحلها المختلفة^٦:

<i>pt</i>  (singular), <i>ptw</i> (dual), <i>ptw</i> (plural)	<i>ipt</i> 
<i>wʿrt</i> 	<i>ʿ3jt</i> 
<i>wnwnjt</i> 	<i>ʿrjt</i> 
<i>pdt</i> 	<i>wʿbt</i> 
<i>mnwhwt</i> 	<i>irj whmw</i> 
<i>nwt</i> 	<i>wsht</i> 
<i>rw</i> 	<i>wd3t</i> 
<i>h3jt</i> 	<i>bi3</i> 
<i>hrt</i> 	<i>kht</i> 
<i>shdw</i> 	<i>gbt</i> 
<i>kbhw</i> 	<i>tst</i> 
<i>k3bt</i> 	

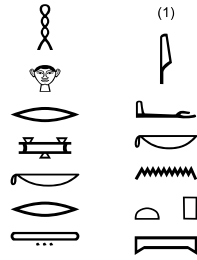
٢. الكلمات المعبرة عن معني الأرض في اللغة المصرية القديمة في مراحلها المختلفة^٧:

<i>t3</i>  (singular), <i>t3wy</i> (dual), <i>t3w</i> (plural).
<i>k3h</i> 
<i>s3tw</i> 
<i>pns</i> 

⁶ Thesaurus Linguae Aegyptiae - detailed information for an entry in the list of lemmata (bbaw.de) <https://aaew.bbaw.de/tla/servlet/S05?d=d001&h=h001> Accessed on 3-5-2024

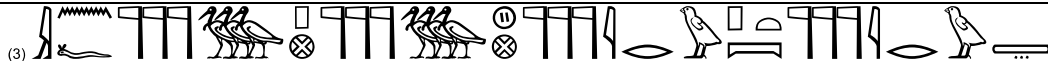
⁷ Thesaurus Linguae Aegyptiae - detailed information for an entry in the list of lemmata (bbaw.de) <https://aaew.bbaw.de/tla/servlet/S05?d=d001&h=h001> Accessed on 3-5-2024

⁸ ERMAN & GRAPOW, *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, VOL. I, 509- 510.

٣. تكرار لفظي السماء pt والأرض $t3$ معاً في مواضع كثيرة في النصوص المصرية القديمة:(1) $j^c.k n pt hr.k r t3$ سوف تصعد إلى السماء، وتغادر الأرض.⁹ (PT 267, 369)(2) $3h jr pt š3t jr t3$ الروح تخص السماء، والجسد الأرض.¹⁰ (PT 305, 474a)

نجد في الجملتين (١) (٢) أكد الكاتب أن الروح تصعد للسماء أو تخص السماء باستخدام فعلين مختلفين i^c ، ir ، وعندما تحدث عن الأرض وعلاقتها بالجسد الذي سيغادرها استخدم الفعل hr ، ir

(3) $Wnis pj nsr m-tp t3w r dr,w pt r dr t3$ أوناس هو اللهب أمام الريح، إلى حد السماء، إلى حد الأرض.¹¹ (PT 261, 324c)⁹ ALLEN, J., *A New Concordance of the Pyramid Texts*, VOL III, PT. 247-421, Brown University, 2013, 41.¹⁰ ALLEN, *A New Concordance of the Pyramid Texts*, 107.¹¹ ALLEN, *A New Concordance of the Pyramid Texts*, 24.



(4) *ij n.f ntrw b3w -pj ntrw b3w -nhn ntrw jr(j).w pt ntrw jr(j).w t3*

يأتي إليه المعبودات أرواح به، والمعبودات أرواح نحن، معبودات السماء ومعبودات الأرض.

(PT 306, 478a)¹²



(5) *rdi pt n Wnis rdi n.f t3 j.n (j) tm(w)*

يقول أتوم: "فلتعطي السماء والأرض لأوناس"¹³ (PT 306, 479b)

(6) *tw.j hr dd n Imn P3Rc Pth n3 ntr,w nb.w pt t3*

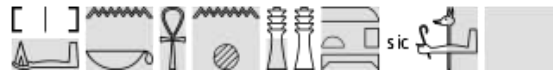
أنا أتحدث إلى آمون، با رع، بتاح وجميع معبودات السماء والأرض. (pTurin Cat. 1882 Vso)



(7) *nfr.wj ḥi .fr pt ḥk .f hrt¹⁴ n wrd.n.fpt n k3 .f t3 n shm .f njwt sp3wt hr ḥmw .f¹⁵*

كم جميل أن تحلق في السماء، هو دخل الجنة (السماء) بدون تعب، السماء للكا بينما الأرض لهيئته القوية

(Karnak, Opet temple, Hypostyle salle I, line 44)



(8) *di.j n.k ḥh dd m pt wsr m [t3]¹⁶*

أعطيك الحياة والاستقرار في السماء، والقوة على الأرض.

(Karnak, Opet temple, Sanctuary (X))

¹² ALLEN, *A New Concordance of the Pyramid Texts*, 109.

¹³ ALLEN, *A New Concordance of the Pyramid Texts*, 110.

¹⁴ ERMAN, & GRAPOW, *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, VOL. III, 144,8-17; FAULKNER, *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, 175.

¹⁵ MINAS, M., «Die Hieroglyphischen Ahnenreihen der Ptolemäischen Könige», *AegTrev* 9, 2000, 33-34, 36, 232 .

¹⁶ Outer door, North Upright, 2nd reg: [*hnk ḥh-dd-w3s*] (Opet line 148)

(9) $tw^3.n.f gbt smn.n. ft^3$ ¹⁷

رفع السماء، وثبت الأرض.

(Karnak, Opetempel, hypostyle room (I), architraves, north lateral side (Opet line 40))

(10) $ntf shp(r) h(w)y(t) h'pj n pt r sthn t3 m rnpwt$ ¹⁸

هو الذي يخرج طوفان السماء لتشرق الأرض بالبراعم.

(Karnak, Opet Tempel, central room (VII), frieze, west wall: West wind (Opet line 101))

بمراجعة الجمل السابقة نجد أن تقديم لفظ السماء pt \overline{izz} علي لفظ الأرض $t3$ مرتبط بالإشارة إلي أن الاستقرار سيكون في السماء؛ وذلك في فكر المصري القديم وإيمانه الكامل بالبعث والخلود، وهذا ربما يرجع إلى ترتيب الكون الذي يبدأ من السماء ثم إلى الأرض.

حيث إنه في المثال (٥) ذكر السماء والأرض متتاليتين بصفتهما المادية، أما في المثال (٦) فذكر السماء والأرض كصفة للمعبودات التي تخص كليهما، بينما في المثال (٧، ٨) حدد وظيفة كل منهما بأن السماء مكان الاستقرار والحياة بعد الموت، حيث تسكن الكا بينما الأرض مكاناً للقوة.

كما ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز "خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ" (العنكبوت/ ٤٤) حيث تقدم ذكر السماء (السموات) على الأرض في جميع مواضع ذكرهما معاً، في حين أتى ذكر الأرض قبل السماء في مواضع محدودة^{١٩}، قال تعالى: "إن الله لا يخفي عليه شيء في الأرض ولا في السماء" (آل عمران/٥)

ولكن تقدم لفظ الأرض $t3$ على السماء pt في مواضع قليلة على سبيل المثال:

¹⁷ DE WIT, C., «The Inscriptions of the Temple of Opet, at Karnak», *BiAeg* 11, 1958, 40; DE WIT, C., «The Inscriptions of the Temple of Opet, at Karnak III. Complete Translation of Ritual Texts. Interpretive Essay», *BiAeg* 13, 1968, 18, 148.

¹⁸ DE WIT, C., « Les génies des quatre vents au temple d'Opet», *CdE* 32, No. 63, 1957, 25-39 <https://doi.org/10.1484/I.CDE.2.307815> ; DE WIT, C., *The Inscriptions of the Temple of Opet, at Karnak*, *BiAeg* 11, 1; DE WIT, C., «The Inscriptions of the Temple of Opet, at Karnak III. Complete Translation of Ritual Texts. Interpretive Essay», *BiAeg* 13, 50.



¹⁹ ذكر الله عز وجل الأرض قبل السماء في خمس مواضع؛ سورة آل عمران، آية ٥؛ سورة يونس، آية ٦١؛ سورة إبراهيم، آية ٣٨؛ سورة العنكبوت، آية ٢٢؛ سورة طه، آية ٤.

(11) ḥ^{ci} m t3 ḥkn m pt jri hr(t).k im.s

افرح في الأرض، افرح في السماء، اجعل هذا وسيلتك للعيش

(Karnak, Opet Temple, central room (VII), north wall, (Opet line 90))

بالنظر للجملة السابقة نجد أن لفظ الأرض سبق السماء؛ لأنه يتحدث هنا عن حياته على الأرض ووسيلته للعيش عليها.

٤. استخدام لفظ السماء pt والأرض  و  في الألقاب:

١.٤. في الألقاب الملكية:

استخدم لفظي السماء والأرض في ألقاب الملوك والملكات في العصور المختلفة لإظهار قوة السيطرة.

كما في لوحة جنائزية ترجع لأواخر عصر الأسرة الحادية عشرة، الفترة الانتقالية الأولى. الآن بمتحف القاهرة (CG 20543) (شكل ٢)، حيث ذكر صاحب اللوحة سيدته بألقاب جليلة الأرضين وعظيمة الأرض.^{٢٠}



(12) ḥnwt.(j) m nbt šm^cw m snt<n>it t3wj wrt nt t3 pn

سيدتي هي سيدة صعيد مصر، جليلة الأرضين، وعظيمة هذه الأرض.

(Stele des Rediukhnum (Cairo CG 20543) -line [A20])



(13) [.....] nswt m pt bitj^{٢١} m t3

[.....] ملك مصر العليا في السماء، ملك مصر السفلى على الأرض

(Karnak, Opet Temple, central room (VII), south wall, 1st reg, 1st scene (line Opet 81))




(14) [nt]k wr m pt ḥk3 m t3 nb-w3st ḥk3 jm,j .s

أنت العظيم في السماء، الحاكم في الأرض، سيد طيبة، الحاكم فيها.

(Karnak, Opet Temple, exterior walls, east wall, (Opet line 217.6))

²⁰ PETRIE, F., Denderah 1898, London, 1900, Pt. XV (1:6).

كان صاحب اللوحة موظفاً لأميرة أو ملكة غير معروفة *Nfrw-k3jt*، والتي تم تحديدها مبدئياً على أنها الزوجة الملكية العظيمة للفرعون إنتف الثاني وأم الفرعون إنتف الثالث.

^{٢١} ملك مصر السفلى  bitj

BISTON-MOULIN, S., *Glossaire des inscriptions de Karnak I. Le vocabulaire*, Travaux du Centre Franco-Égyptien d'Étude des Temples de Karnak, Montpellier, 2017, 84.

٢.٤. في الأسماء:

استخدم لفظ الأرض في العديد من تراكيب الأسماء على سبيل المثال أسماء المدن.

أرض الأقزام $t3 \text{ } \overline{\text{h}}\text{tjw}^{22}$

البلد الأجنبية / الأرض الأجنبية $t3 \text{ } \overline{\text{b}}\text{nr}^{23}$

المنطقة الحدودية الجنوبية، بلاد الزوج $t3 \text{ } \overline{\text{n}}\text{hsj}^{24}$

تعبيراً عن نهاية حدود الأرض $t3 \text{ } \overline{\text{w}}\text{j} \text{ } \overline{\text{r}}\text{h} \text{ } \overline{\text{t}}\text{t}^{25}$

أرض الهبوط $t3 \text{ } \overline{\text{s}}\text{m}3^{26}$

النوبة $t3 \text{ } \overline{\text{s}}\text{tj}^{27}$

الخاتمة والنتائج:

أظهرت الدراسة المعاني المختلفة لكلمتي السماء والأرض والأشكال المختلفة لكتابة كلمتي pt ، $t3$ في النصوص المصرية القديمة ، وكذلك الدور الوظيفي والحركي كل يوم بين السماء والأرض والذي من خلالهما يتم شروق وغروب الشمس يومياً وبالتالي تتجدد الحياة؛ ولذا أصبح المفهوم الديني والرمزي للسماء والأرض موضع اهتمام من الكاتب المصري القديم بتكرار اللفظين في الكتابات المصرية القديمة، حيث فكر المصري القديم وإيمانه الكامل بالبعث والخلود، وهذا ربما يرجع إلى ترتيب الكون الذي يبدأ من السماء ثم إلى الأرض، حيث ذكر السماء والأرض متتاليتين بصفتهما المادية؛ وكذلك كصفة للمعبودات التي تخص كليهما ، كما وصف المصري القديم السماء كمكان للاستقرار والحياة بعد الموت، حيث تسكن الكا بينما الأرض مكاناً للقوة، وكذلك الألقاب والأسماء التي ظهرت فيها.

فقد أكدت النصوص أن المصري القديم ذكر السماء ثم الأرض على التوالي كما ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز "خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ"^{٢٨} ، حيث تقدم ذكر السماء (السموات) على الأرض في جميع مواضع ذكرهما معاً، في حين أتى ذكر الأرض قبل السماء في مواضع محدودة.

²² ERMAN & GRAPOW, Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, VOL. I, 18,6.

²³ ERMAN & GRAPOW, Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, VOL. I, 461,9.

²⁴ ERMAN & GRAPOW, Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, VOL.II, 303,8.

²⁵ ERMAN & GRAPOW, Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, VOL.II, 449,3.

²⁶ ERMAN & GRAPOW, Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, VOL.II, 448,13.

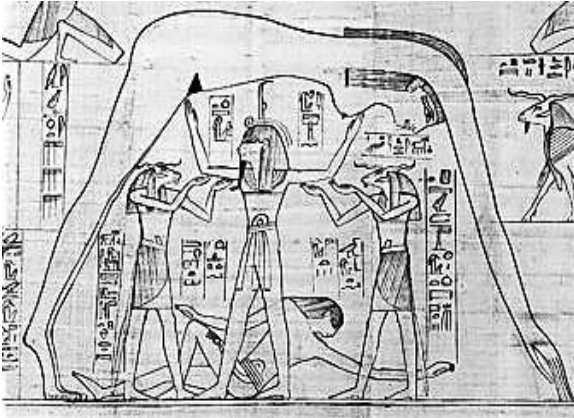
²⁷ ERMAN & GRAPOW, Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, VOL.II, II, 488,8-10.

^{٢٨} سورة العنكبوت، آية ٤٤ .

References :

- ALLEN, J., *A New Concordance of the Pyramid Texts*, VOL. III, PT.247-421, Brown University, 2013.
- BISTON-MOULIN, S., *Glossaire des inscriptions de Karnak I. Le vocabulaire*, Travaux du Centre Franco-Égyptien d'Étude des Temples de Karnak, Montpellier, 2017.
- BUDGE, W., *The Greenfield Papyrus in the British Museum*, London, 1912.
- DE WIT, C., « Les génies des quatre vents au temple d'Opet », *CdE* 32, №. 63, 1957, 25-39
<https://doi.org/10.1484/J.CDE.2.307815>
-, «The Inscriptions of the Temple of Opet, at Karnak», *BiAeg* 11, 1958.
-, «The Inscriptions of the Temple of Opet, at Karnak III. Complete translation of ritual texts. Interpretive Essay», *BiAeg* 13, 1968.
- ERMAN, A. & GRAPOW, H., (eds.), *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache I-V*, Berlin/Leipzig, (J. Hinrichs) (Akademia-Verlag), 1926-1931.
- FAULKNER, R., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Griffith Institute, Oxford, 1962.
- GARDINER, A., *Egyptian Grammar*, Oxford, 1957.
 - GRAPOW, H., «Die Welt vor der Schöpfung (Ein Beitrag zur Religionsgeschichte)», *ZÄS* 67, 1931, 34-38.
- HANNIG, R., *Grosses Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch: die Sprache der Pharaonen (2800-950v.Chr.)*, Mainz, 1995.
- HOLLIS, S. T., «Women of Ancient Egypt and the Sky Goddess Nut», *The Journal of American Folklore* 100, № 398-1987, 496- 503.
- JUNGE, F., «Form und Funktion Ägyptischer Satzfragen», *Bior* 40, 1983, 558.
- LOPRIENO, A., *Ancient Egyptian, A Linguistic Introduction*, Cambridge, 1996.
- MINAS, M., «Die Hieroglyphischen Ahnenreihen der Ptolemäischen Könige», *AegTrev* 9, 2000, 33- 36.
- PETRIE, F., *Denderah 1898*, London, 1900.
- PIANKOFF, A., «The Sky-Goddess Nut and the Night Journey of the Sun», *JEA* 20, 1934, 57-61.
- Thesaurus Linguae Aegyptiae - detailed information for an entry in the list of lemmata (bbaw.de), <https://aaew.bbaw.de/tla/servlet/S05?d=d001&h=h001> Accessed on 3-5-2024

الكتالوج:



(شكل ١) جزء من بردية Greenfield من كتاب الموتى بالمتحف البريطاني عثر عليها بالدير البحري أوائل الأسرة ٢٢

BUDGE, W., *The Greenfield Papyrus in the British Museum*, London, 1912, EA10554, 87.



(شكل ٢) لوحة رديو - خنوم بالمتحف البريطاني

Stele des Rediuihnum (Cairo CG 20543)

PETRIE, F., *Denderah 1898*, London, 1900, PL. XV (1:6).